

مبادرة الشفافية: هكذا يسعى النظام السعودي لشراء التأثير في امريكا



كشف تقرير أمريكي جديد صادر عن "مبادرة الشفافية في التأثيرات الأجنبية"، عن تفاصيل الجهود التي تبذلها السعودية لتحسين صورتها في امريكا وما قال إنها محاولات شراء التأثير في واشنطن، ولفت التقرير الذي صدر اليوم الثلاثاء الى أن "مساعي الرياض لشراء التأثير في واشنطن وصلت إلى أعلى مستوى لها مع وصول دونالد ترامب لسدة الحكم في البيت الأبيض". وأشار التقرير الذي نشرت قناة الجزيرة القطرية مقتطفات منه إلى الدور الذي يلعبه جاريد كوشنير صهر الرئيس الأمريكي ومستشاره، وقالت إنه "لعب دورا محوريا في إقناع ترامب بأن يبدأ من السعودية جولته الخارجية الأولى". كما ذكر التقرير أن "جزءاً من الأموال السعودية كان يذهب لتمويل حملات انتخابية لسياسيين أمريكيين إضافة إلى أن جزءاً من المساهمات المالية السعودية تزامنت مع حراك في الكونغرس ضد الرياض كالتصويت على قانون جاستا".

وكثف النظام السعودي منذ عام 2017 (تزامناً مع صعود الرئيس ترامب إلى السلطة) جهوده لبناء شبكة علاقات قوية داخل الولايات المتحدة. وأنفقت المملكة العام الماضي فقط 27.3 مليون دولار على اللوبيات في واشنطن، وهو مبلغ يتجاوز ما جرى إنفاقه عام 2016 بنحو ثلاثة أضعاف (7.7 مليون دولار). كما سجل أكثر من 200 شخص أنفسهم كوكلاء للدفاع عن المصالح السعودية منذ عام 2016، وفقاً لوثائق ضغط نشرها مركز السياسات العامة Politics Responsive for Center.

و من بين أولئك الذين حصلوا على أموال من السعودية، بعض أكبر مراكز العلاقات العامة والضغط في واشنطن، مثل Group McKeon، الذي يشرف عليها الرئيس السابق للجنة القوات المسلحة في مجلس النواب هوارد ماكيون، وGroup BGR، التي أسسها الجمهوريان البارزان إد روجرز (المستشار السابق في البيت الأبيض) وهالي باربور (حاكم ولاية مسيسيبي السابق)، وGroup Park Glover، التي أسسها سياسيون استراتيجيون من الحزب الديمقراطي، بينهم جو لوكهارت (السكرتير الصحفي السابق للبيت الأبيض) وكارتر إيسكو.